رؤى

سلطنة عمان
وزارة التعليم العالي

ملحق شهري تصدره جريدة عمان بالتعاون مع وزارة التعليم العالي

press@mohe.gov.om | www.mohe.gov.om | إبريل ٢٠١٥ م - العدد ١٧٦

نزوى
عاصمة الثقافة الإسلامية
Nizwa, Capital of Islamic Culture
2015

على مقاعد الدراسة .. يولد الإبداع

Oman Ministry of Higher Education
omanmohe
moheoman

نحو تعليم عال ذي جودة عالية يلبي متطلبات التنمية المستدامة

السوق السوداء... تغزو مؤسساتنا الجامعية!!

مسح الخريجين ٢٠١٥ ... دراسة تحليلية دقيقة للخريج وسوق العمل

حوار مع المسرحي المغربي الدكتور سعيد الناجي

القادة القادمون لقطاع الأعمال

الإشراف العام
د.ميا بنت هديب الحبسية

الإشراف الصحفي
علي بن ناصر السنيدي

المحررون
د.يوسف بن ابراهيم السرحني
بخيتة بنت ناصر الراسبية
ليلى بنت خليفة المقبالية
هلال بن سيف الشيادي

التصوير الفوتوغرافي
خالد بن سيف الشبلي
عبدالله بن سالم الدرمكي

الإخراج الصحفي
عبدالكريم بن سعيد الهنائي

الموقع الإلكتروني www.mohe.gov.om
البريد الإلكتروني press@mohe.gov.om

د.ميا بنت هديب الحبسية
مدير دائرة الاعلام

الموهبة والمستقبل

من الصعب أن أتجاوز ذكرياتي الشخصية وأنا أطالع كتابات الطلاب وأعمالهم وهي موضوع هذا العدد من ملحق رؤى. البدء مبكرا لأي حد هو جميل ومؤثر ولأي مدى يمكن أن يحمل مؤشرات لما سيكون عليه المستقبل. هل أستطيع حقا أن أستقرئ هذه الأعمال وأستنطقها بما يتجاوز موضوعها المحدد لأعرف إن كنت أمام كاتب مستقبلي أو مشروع اعلامي واعد، أم أن هذه المحاولات ستبقى ضمن التجارب الحياتية العديدة التي نمر بها ولا تكتمل وتبقى خربشات على جدار الحياة؟!.

أتذكر أن أول مادة كتبتها وأعدها مادة إعلامية كانت تقريرا لزيارة مدرسية لأحد المتاحف في مسقط كنت فيها ممثلة لجماعة الإذاعة. سلمت التقرير لمشرفة الجماعة وكان يفترض أن يعرض ضمن المعرض المقام في المدرسة لاستقبال أحد مسؤولي وزارة التربية والتعليم. أتذكر أن المشرفة العطوف استدعتني لأعدل في التقرير. شرحت لي أن المادة فيها الكثير من النقد وأن الغرض من عرض المادة على المسؤول في زيارته هو إبراز قدرات الطلاب ومهاراتهم في الكتابة وإعداد مواد إعلامية (طبعا من الواضح أن قدرة الطلاب على النقد لم تكن ضمن المهارات المرغوبة أو هكذا فهمت مشرفتي العزيزة). مستغلة امتياز كوني طالبة مدللة بحق رفضت تغيير التقرير إما أن يسحب أو أن يقدم كما هو. لم تعرض المادة لكن المشرفة التي فشلت في اقناعي احترمت رأيي ولم تصادر المادة وتغيرها.

كانت تجربة فريدة بالنسبة لي تتعدى مسألة الكتابة كانت تجربة تدور حول القيم والمفاهيم. أنا واثقة جدا من أن المادة في صياغتها لم تكن بالإتقان الذي ظننته حينها. كان هناك الكثير لأتعلمه، لكن ما لا يُتعلَّم - بل علينا أن نقبض عليه كجمرة - هو هذا الشغف. لم تأخذني سنوات دراستي الأولى لتخصص الإعلام لأسباب كثيرة لكن سنين عملي كلها كانت في هذا الحقل. لا زلت أتعلم بالتأكيد وسحب التقرير من المعرض لم تكن العثرة الأخيرة.

أطالع كتابات الطلاب وأنا أبحث بينها عن ذاك الشغف المتقد، أقرأها وأحاول أن أفهم كيف يفكرون. هل كانوا أفضل حالا من جيلي؟ هل هيأنا لهم بيئة للتفكير الناقد؟ هل أعطيناهم مساحة كافية للإبداع؟ هل ساعدناهم على تطوير تفكير لاقط يصطاد الأفكار كما كنا نصطاد العصافير والفراشات والفنازيز وكل ملون ومنفلت في صغرنا؟ الموهبة الضرورية للإبداع ستصقلها المعرفة والممارسة. لكن ما يجب أن يتوفر منذ البداية هو تلك الجرأة في الطرح، الجرأة في التجريب والمحاولة. هي تلك المقدرة على رؤية زوايا جديدة وخفية.

هذه الأعمال المطروحة اليوم في رؤى وغيرها قد تكون بداية لمستقبل جديد. ومع كل ما يقال إن الطالب عليه أن يستوعب أنه مقبل على رحلة استكشاف جديدة بعد التخرج يعيد فيها إنتاج المعرفة التي اكتسبها والمهارات التي تحصَّل عليها، رحلة عليه أن يتحمل فيها مسؤولية المبادرة والاعتماد على النفس لكن في الوقت ذاته لا يمكن تجاهل أن المجتمع بمكوناته الحكومية والأهلية والخاصة يتحمل مسؤولية احتضان بعض من هذه المواهب والدفع بهذه القدرات لتتطور وتشق طريقها بثبات. الملتقيات الطلابية والمعارض من المفترض أن تكون منصات للانطلاق، والسؤال يبقى مفتوحا؛ ماذا فعلنا جميعا كمسؤولين في مجالات الإعلام والتربية والتعليم قبل أن يصل هذا الطالب الموهوب أيا كان مجاله لهذه المنصة وماذا بعدها؟. لم يوجهني أحد في المدرسة أن أكتب المادة بنفسي كان الشائع أن ننقل مواد جاهزة ولا يحتفى بمن يكتب. أذكر هذا المثال لأطرح حالة مراجعة لطريقة تعاطينا مع مثل هذه المواهب والقدرات. مَن مرَّوا بمنفذ الملتقى الطلابي هل كانوا وليدي الصدفة والجهد الشخصي؟ هل كان من الممكن أن يقدموا ما هو أفضل؟ كيف يتعامل نظامنا التعليمي مع الموهوبين في مجال العلوم والفنون؟. كيف يتعامل معهم المجتمع؟ هل تبقى قدراتهم محصورة في تخصصاتهم الدقيقة؟. هل يوجد من يحتضن ابتكاراتهم؟.

رؤى لا تستطيع أن تقدم الإجابات على هذه التساؤلات في هذا الملحق، لكننا ننشر أعمال الطلاب، وننشُر عن أعمالهم إكراما للشغف ذاك الذي لا يُعلم.

على مقاعد الدراسة .. يولد الإبداع

إعداد: هلال بن سيف الشيادي

عند دخولك الى معرض تقني كمعرض كومكس يدخلك شعور جميل محفز تتسارع على وقعه الخطوات للوصول إلى ما يعرض فيه من التكنولوجيا المتجددة في كل حين، توزع النظرات لتستقر في مكان واحد لحظاتٍ طويلة بحيث لا يمكنك أن تزايل المكان إلا بعد أن تشعر بوجود المزيد مما يسمّر النظر نحوه وترنو بفرح واعتزاز إلى ما يعرضه طلابنا النجباء.

أشياء كثيرة تجول في خلدك عند دخولك وأفكار متزاحمة تتسابق لتفرض نفسها وأنت ترى إلى هذا الكم الهائل والحافل من الإنجازات الرقمية البديعة.. لكن في جولتنا هذه في معرض كومكس ٢٠١٥ قررنا البحث عن البصمة الطلابية، فأول ما لفت نظرنا وجود أشبال المدارس الذين عرضوا ابتكاراتهم المبدعة التي أدهشت الزائرين وتنم عن مستقبل تكنولوجي واعد لهؤلاء الطلاب المبدعين؛ فترى تلك الآلة تنسجم تماما مع أوامر ولد صغير ألان الحديد بتفكيره وآخر يقود رجلا آليا يسمع أوامره بكل أريحية وانسجام.

التقنية في خدمة المجتمع!

في هذه المساحة نستعرض أهم ما توصل إليه طلابنا الجامعيون وقوة البصمة التي قرروا أن يتركوها في معرض كومكس ٢٠١٥، الطالب عبد العزيز بن عبدالله الصخبوري طالب في جامعة السلطان قابوس كلية الهندسة قسم هندسة الكهرباء والحاسب الآلي كانت فكرته اجتماعية وتهدف لمساعدة فئة الاحتياجات الخاصة من خلال مشروع يمنع الأشخاص العاديين من استخدام المواقف الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة؛ بحيث يعطى كل شخص منهم بطاقة الكترونية مبرمجة ليضعها في سيارته، وفي الموقف يوضع جهاز يكشف فئة الشخص مستخدم الموقف من خلال البطاقة المبرمجة فأصحاب البطاقة الذين هم الفئة المستهدفة من هذا المشروع يسمح لهم بالوقوف بينما الشخص المخالف يسمع صوتا قويا منبها ومزعجا لمدة دقيقة واحدة وهي مدة السماح له بالخروج من الموقف وإلا فهناك كاميرا تصور السيارة وتعطى للشرطة للتبليغ عنه لمخالفته. يقول عبدالعزيز: كومكس فرصة جيدة لعرض هذا المشروع، وارجو من الشركات أن تتبناه، فهل من متبنٍ؟

لا للغزو الفكري...

تابعنا مسيرنا لنجد طالبا آخر يعانق السماء

بهمته ينافس معنى الشموخ بطموحه، الطالب محمد بن سعيد المعمري من جامعة السلطان قابوس بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية تخصص نظم المعلومات كان مشاركا بمشروع أسماه «الغزو الفكري» وهو عبارة عن جهاز يقوم بفحص الكتاب الالكتروني قبل نشره وتنقيته حتى يناسب المجتمع العماني، يقوم هذا الجهاز بقراءة الكتاب الكترونيا ليبحث عن الكلمات التي تخرج عن القيم والتقاليد الإسلامية، يقول الطالب محمد: كومكس مجال خصب لعرض الأفكار الإبداعية ونرجو من خلاله أن نصل إلى الناس وننتظر من يتبنى هذا المشروع لنتمكن من تطويره. الجميل أن مشروع الطالب محمد جاء نتاجا للدراسة التي تلقاها في كليته.

حلول رقمية مبدعة!!

الخطوات تتسارع لمعرفة المزيد في الحقل الالكتروني للتنزه في أشجاره العلمية المترادفة وظلاله الالكترونية الوارفة لنقف مع الطالب المعتصم بالله بن حمود بن حمد الغيلاني من كلية الشرق الأوسط تخصص هندسة حاسب آلي وشبكات وهو مؤسس مؤسسة صغيرة اسمها صور للحلول الرقمية وقد شارك في المعرض ليعرض خدماته الرقمية، يقول المعتصم: الحمد لله إني استطعت توظيف دراستي في واقع الحياة بهذه المؤسسة، وقد توفقت في توقيع بعض الاتفاقيات مع بعض الشركات لتصميم مواقع وبرامج في أنظمة الايفون والاندرويد.

لا شك بأن الفخر يعلو فضاء المكان، ويكتنف جباهنا المتطلعة إلى معرفة المزيد من إنجازات طلابنا النجباء لتعانق عيوننا همة طالب آخر ممن رفعوا بيارق العلم عاليا باسم عمان، إنه الطالب سالم بن حمود الزيدي طالب بجامعة السلطان قابوس بكلية العلوم تخصص علوم حاسب آلي؛ هذا الطالب الذي حاز على المركز الأول على مستوى العالم بمشروعه الذي يقدمه حاليا في المعرض ومشروعه هو (موبايل ويتينج كيو) وفكرته جاءت لاختصار الوقت لدى مراجعي الدوائر الحكومية ودوائر القطاع الخاص الخدمية ؛ فبدل أن تتسمر في كراسي الانتظار، ابتكر برنامج هاتفي تستطيع من خلاله من أخذ بطاقة انتظار الكترونيا تعلم من خلالها كم بقي لك من الوقت لدخولك وكم زبونا أمامك وكم منفذا مفتوحا بالإضافة للزمن الذي ستقضيه من مكانك إلى مكان مزود الخدمة والبرنامج قابل لتزويد المتلقي ببعض الكتب والمنشورات الالكترونية. يقول سالم: سعيد جدا بالمشاركة في كومكس حيث أتيحت الفرصة لي لعرض طاقتي في صناعة المشاريع الالكترونية والانطلاق لآفاق أوسع وأرفع.

كومكس بيئة خصبة للإبداع يسعى لها كل مبتكر، وينتظره كل مبدع، ويرنو لقاءه كل عاشق للحياة الرقمية لتغيير الواقع إلى الأجمل كل هذا يحدث

على يد شباب طامح تحملهم كفوف التعليم العالي بشتى مؤسساته في هذا البلد الغالي الذي يتطلع إلى الحكومة الالكترونية.

... وختامها إبداع

وفي ختام جولتنا في المعرض التقينا بفريق من المبدعين وهم بسام طارق أمين، وأحمد إبراهيم بنداري، وأحسن علي مبارك طلاب بكلية الهندسة بجامعة السلطان قابوس بإشراف الدكتور عامر عبدالغني، قاموا باختراع جهاز أسموه (BRAIN COMPUTER INTERFACE) يقوم بمساعدة المرضى المصابين بإعاقة جسدية حادة على تأدية بعض الأعمال التي لا يستطيعون القيام به، حيث يمكن للمريض بواسطته التحكم بالأجهزة التي حوله من خلال الجهاز العصبي له، جل ما يتمنونه هؤلاء الشباب أن يجدوا من يتبنى مشروعهم وأن يتم استثماره في المستشفيات ويرون من كومكس فرصة لتسويق مشروعهم للقطاعين والعام والخاص ويؤكد بسام طارق أن هذا المشروع جاء تحصيلا لسنوات الدراسة التي قضوها في الجامعة.

التجوال في معرض كومكس يشعرك بالسفر البعيد البعيد إلى عوالم جميلة لم تكن تتخيل أن تعيشها واقعا مؤجلا حتى تراه في يوم من الأيام واقعا في كل بيت وفي كل مؤسسة واقعا صنعه أبناؤنا الطلاب الذين يرفعون في أياديهم علم الوطن عاليا ويسعون ليرقوا به ساميًا في عالم التقانة والرقمية ونرجو من المسؤولين أن يسعوا جاهدين لتبني هذه القدرات الوطنية المجدة والمُجيدة لنخرج جيلا نفخر به، ونتشرف باسمه في كل المحافل الرسمية.

مسح الخريجين 2015 ... دراسة تحليلية دقيقة للخريج وسوق العمل

إن أهم الدراسات والمسوحات الميدانية التي تجريها المؤسسات الخدمية هي تلك التي تخرج بمؤشرات ونتائج يمكن الاستفادة منها وتوظيفها لتغيير الوضع الراهن نحو الأفضل لا سيما تلك التي تتعلق بالموارد والكوادر البشرية.

ويعد مسح الخريجين إحدى هذه الدراسات التحليلية الدقيقة التي تخدم الشباب وسوق العمل إذا ما تم الاستفادة من نتائجه ومؤشراته بمنهج عملي مدروس.

فعلى سبيل المثال خرج مسح الخريجين ٢٠١٥ المسح الوطني الأول لجميع خريجي مؤسسات التعليم العالي للطلبة العمانيين داخل السلطنة وخارجها بعدة مؤشرات أولية والتي من شأنها أن توفر تغذية راجعة لمؤسسات التعليم العالي عن مدى امتلاك مخرجاتها للمهارات المطلوبة لسوق العمل، بالإضافة إلى التعرف إلى التخصصات المطلوبة في سوق العمل بشكل أكثر دقة والأجور المتوقعة والجهات الاكثر توظيفيا للعديد من التخصصات. نسرد منها هنا بعض المؤشرات المهمة على سبيل المثال لا الحصر.

ما يميز هذه المسح أنه شمل كافة مخرجات مؤسسات التعليم العالي الحكومية منها والخاصة، كما شمل كافة المؤهلات الأكاديمية ممن تخرجوا في العام الأكاديمي ٢٠١٢/٢٠١٣ (سنة واحدة منذ التخرج)، أو العام الأكاديمي ٢٠٠٩/٢٠١٠) أربع سنوات منذ التخرج).

وبمشاركة وصلت ١٢,٥٥٠ خريج من مختلف مؤسسات التعليم العالي داخل السلطنة وخارجها، فاق عدد المشاركات من الاناث على المشاركين من الذكور بنسبة بلغت ٦٢,٥ ٪ مقابل ٣٧,٥ ٪ من الذكور.

كما اتضح من خلال المسح بأن حاملي مؤهل البكالوريوس هم الأعلى نسبة بين الخريجين المشاركين في المسح وذلك بنسبة بلغت ٥٨,٧ ٪، بينما جاءت نسبة حاملي درجة الدكتوراه الأقل بنسبة تصل إلى أقل من ٠,٤ ٪.

واستعرضت المؤشرات أهم المهارات والمعارف المكتسبة من التعليم الجامعي وتلك المطلوبة في سوق العمل، واتضح من خلالها بوجود نقص مهارات في استخدام الحاسب الآلي التي يحتاجها سوق العمل مقارنة بتلك المهارات التي يكتسبها الطالب خلال دراسته. بينما في المقابل اتضح بأن المهارات والخبرات المكتسبة خلال المرحلة الجامعية تزيد عن تلك المطلوبة في سوق العمل.

الشكل (٤-١١) توزيع المشاركين على قطاع العمل حسب فئات الراتب الشهري بالريال العماني

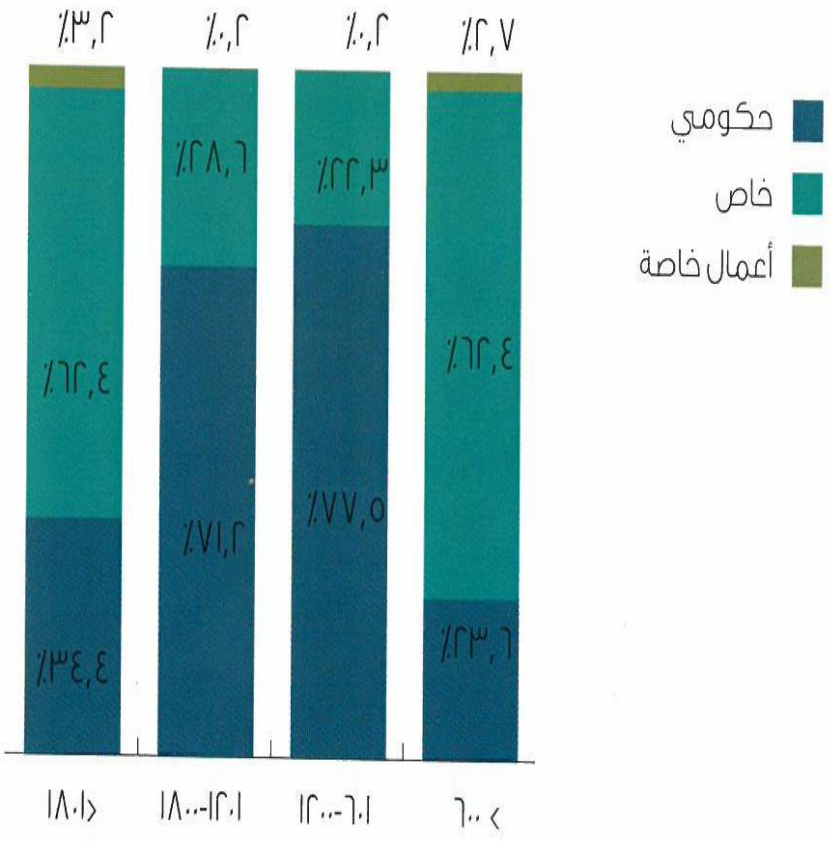

وعلى صعيد المرحلة ما بعد الدراسة الجامعية ومشوار البحث عن عمل اتضح من خلال المؤشرات بأن السبب الرئيسي لعدم الحصول على وظيفة هو عدم توفر وظائف شاغرة مناسبة للخريج، جاء بعدها عدم انطباق شروط شغل الوظيفة على المتقدم لاسيما عامل الخبرة!

كما أظهرت المؤشرات بأن نسبة العاملين من الخريجين فاقت نسبة الخريجين غير العاملين وذلك بنسبة بلغت (٥٣,٤٪) مقابل (٤٦,٦٪) لغير العاملين!

كما توضح المؤشرات بأن الذكور هم أكثر رفضا للعروض الوظيفية بسبب عدم مناسبة الراتب الشهري لمؤهلهم العلمي.

أما القسم الأخير من المؤشرات ناقش مرحلة ما بعد الحصول على وظيفة والتي تلخصت في زيادة نسب الذكور في فئات الأجور العليا مقارنة بالإناث.

كما اتضح بأن القطاع الحكومي هو الأكثر استيعابا للخريجين مقارنة بالقطاع الخاص وذلك بنسبة تفوق ٦٨٪ ومعظم هؤلاء العاملين ينتمون لفئة الأجور المتوسطة (بمعدل ٦٠١- ١٢٠٠ ريال عماني).

كما أظهرت النتائج بأن القطاع الحكومي يوظف ما نسبته ١٠٠٪ من حملة المؤهلات في مجال الدين والفلسفة ومن ثم مجال الصحة والتربية، بينما يستقطب القطاع الخاص معظم خريجي الهندسة والتكنولوجيا المرتبطة بها بنسبة (٦٣,٩٪).

هكذا كانت المؤشرات الأولية لمسح الخريجين ٢٠١٥ والذي يؤمل به أن يكون أداة مهمة لراسمي السياسات وصانعي القرار سواء بمؤسسات التعليم العالي أو المؤسسات التنموية والاقتصادية في البلد للاستفادة منها في التخطيط والبناء لمستقبل جيل عمان القادم.

الموقع الإلكتروني www.mohe.gov.om
البريد الإلكتروني press@mohe.gov.om

تطبيقية صحار تشارك بورقة عمل بطوكيو

شارك الدكتور حارث بن محمد العزري، مساعد عميد الكلية للشؤون الاكاديمية المساندة مع وفد السلطنة المشارك في أيام دول مجلس التعاون الخليجي في العاصمة اليابانية طوكيو بورقة عمل بعنوان "مشاريع الطاقة المتجددة في دول مجلس التعاون الخليجي، المستقبل والتحديات»، حيث تحدث فيها عن الطاقة البديلة وكيف تعتبر أحد اهم الخيارات المتاحة لأغلب دول العالم في مواجهة الطلب المتزايد من الطاقة سنويا، حيث إن أكبر مصادر تلك الطاقة هي النفط والغاز اللذان يعدان المصدر الأساسي لأغلب الطاقات المستهلكة في العالم. كما تدخل تقنيات الطاقة المتجددة بجميع أنواعها، الطاقة الشمسية وطاقة الرياح والطاقة النووية وغيرها في توجهات دول المجلس من أجل استخدامها كبديل للنفط والغاز. يأتي التوجه لاستخدام تقنيات الطاقة البديلة مع ازدياد معدلات التلوث الهوائي بالمنطقة وازدياد ظاهرة الاحتباس الحراري في العالم بشكل عام ومنطقة الخليج بشكل خاص، خصوصا مع ما يتماشى مع ذلك مع الطلب المتزايد للطاقة الكهربائية وزيادة استهلاكها المستمر في دول المجلس. سلطت الورقة الضوء على أهم مشاريع دول المجلس المنفذة في الطاقة المتجددة وخصوصا الطاقة الشمسية و الطاقة النووية في بعض دول المجلس والمستقبل والتحديات التي ستعمل دول المجلس على التعامل معها مستقبلا مع فتح آفاق التعاون مع الدول الصناعية بالعالم ومنها اليابان ، وركزت الورقة على أهم طرق التعاون مع اليابان في مجال الطاقة المتجددة وهي الاشتراك في تقديم الاستشارات والدراسات ودارسات الجدوى الاقتصادية والبحوث اللازمة لاستمرار استخدام تقنيات الطاقة المتجددة في دول المجلس، وتوقيع مذكرات التفاهم البحثية مع جامعات دول المجلس فيما يخص الطاقات البديلة الأمر الذي يفتح آفاقا أوسع للتعاون بين الجانبين، وتأهيل الكوادر البشرية من دول المجلس للعمل في مجال الطاقة المتجددة، بالإضافة إلى إنشاء مراكز البحث العلمي في مجال الطاقة المتجددة في دول المجلس، الأمر الذي يحل الكثير من تحديات استخدام الطاقة المتجددة في دول المجلس، وأخيراً الاستثمار في مجال صناعة الألواح الشمسية مرتفعة الكفاءة في أسواق دول المجلس مما يشجع كثيرا في استخدامها لدى مواطني ومؤسسات دول المجلس.

مؤتمر تكنولوجيا وتقنيات التعليم والتعليم الالكتروني

تستضيف الشارقة مؤتمر للتدريب والدراسات بعنوان المؤتمر الدولي الأول: تكنولوجيا وتقنيات التعليم والتعليم الالكتروني خلال شهر أكتوبر القادم. ويهدف هذا المؤتمر إلى عرض الدراسات والأبحاث الحديثة والتي سيقدمها أعضاء هيئة التدريس من مختلف الجامعات العربية في تخصصات وفروع تكنولوجيا وتقنيات التعليم بالإضافة إلى المتخصصين في التعليم الالكتروني والتعليم عن بُعد.

سيتناول المؤتمر في الجلسات العلمية وورش العمل المصاحبة عددا من الدراسات والبحوث والتجارب التي سيطرحها ويعرضها الأساتذة المشاركون من الجامعات والجهات المشاركة في المواضيع ذات الصلة بتكنولوجيا التعليم وتقنيات التعليم في التعليم العام والعالي وأساليب التدريس والتطبيقات التكنولوجية الحديثة والتعليم الالكتروني والتعليم عن بعد والوسائط التعليمية والتصميم التعليمي وتوظيف التقنية الحديثة في التعليم وتقييم استخدام التقنيات التعليمية وغيرها من المحاور.

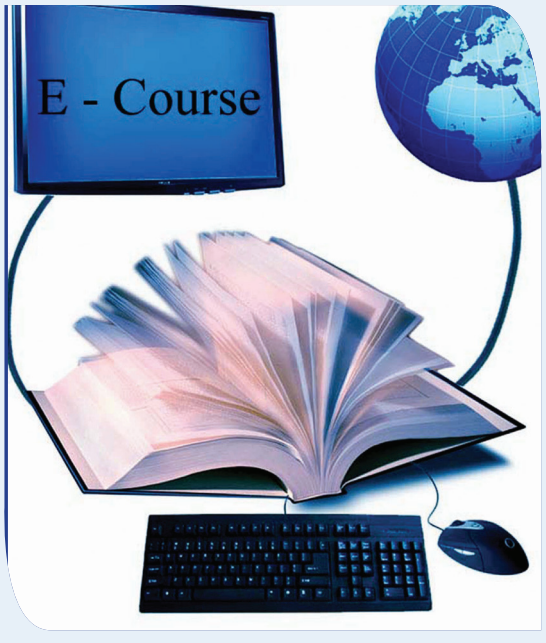

رؤى

السوق السوداء ... تغزو

تعتبر الأبحاث والمشاريع الجامعية وسيلة تقييم لمستوى فهم الطالب للمادة العلمية، وكذلك هي أداة لتطوير مهارات الطالب البحثية من خلال البحث الذاتي عن المعلومة وتدقيقها وتحليلها واختبار مدى صحتها على أرض الواقع.

لكن في السنوات الأخيرة انتشرت بين أروقة جامعتنا تجارة مستترة تعرف بتجارة الأبحاث والمشاريع الطلابية؛ حيث أصبحت المشاريع والأبحاث الجامعية سلعة –حالها حال السلع الأخرى-تباع وتشترى بالمال. خلال لقاءاتنا مع مجموعة من الطلبة والأكاديميين بحثنا معهم في أسباب وآثار هذه الظاهرة، بالإضافة لنوعية وجدوى الإجراءات المجتمعية المتخذة للحد منها.

تحقيق: الطالبة موزة بنت سليمان الخاطرية
كلية العلوم التطبيقية بنزوى

بيئة جديدة

تنوعت آراء الطلبة حول أسباب هذه الظاهرة حيث ترى الطالبة سارة بنت فاضل المريخية من كلية العلوم التطبيقية بنزوى أن طلبة السنوات الجامعية الأولى هم الزبائن الأساسيين لتجار المشاريع الطلابية، وتعلل ذلك قائلةً: لعدم قدرة الطالب الجديد على التأقلم مع أنظمة وأساليب التدريس الجامعية التي تختلف عما اعتاد عليه في المدرسة.

انعدام الثقة

ويضيف الخريج زيد بن سعيد التميمي؛ الكلية التقنية العليا: أن ضعف الرقابة وصعوبة بعض المواد الدراسية وعدم ثقة الطالب بنفسه وبقدراته له دور رئيسي في لجوء الطلبة للغش والتحايل. كذلك توفر أدوات التكنولوجيا المتطورة وسهولة الوصول للمعلومة سبب في انتشار الظاهرة بين الطلبة بشكل كبير وبأساليب مختلفة.

عدم الوضوح

في حين أن الطالبة تيمورة بنت عمر الغاوية من كلية العلوم التطبيقية بعبري وعلى الرغم من اعتراضها على هذه الأساليب والحيل التي يلجأ إليها بعض الطلبة، لكنها بالمقابل تلتمس لهم العذر، قائلة: بسبب قصور في دور المدرس الذي

زيد التميمي

زهرة النبهانية

عبد اللطيف الفارسي

عذارى الشبلية

لا يعطي الشرح الكافي للمادة؛ وعدم فهمهم للمادة وخوفهم من الرسوب؛ يضطر بعض الطلبة لشراء المشاريع.

تؤيدها الرأي زهرة بنت حمود النبهانية طالبة بكلية العلوم التطبيقية بنزوى، حيث تقول: عدم وضوح أهداف وخطة بعض المقررات الدراسية منذ بداية العام الدراسي يدفع الطلبة لهذه الأساليب.

غياب القدوة

في حين ترى عذاري بنت ناصر الشبلية من الكلية الحديثة أن غياب القدوة هو عامل مساعد للاستهتار الذي يقوم به الطلبة في هذا الجانب. حيث تقول الشبلية: في مؤسساتنا الجامعية لا يوجد لدينا ابتكار وتجديد في صياغة الاختبارات ومواضيع الأبحاث والمشاريع حيث يتم تكرار نفس المواضيع لسنوات متتالية. فكيف لنا أن نصنع أجيالا تهتم بالإبداع والابتكار والبحث، في حين أن مربي وصانعي الأجيال بهذا الحال. كما أن بعض الأساتذة قد يلجأ لشبكة الانترنت لنقل وتقليد أفكار لمواضيع مشاريع وأبحاث ثم تطبيق ذلك على طلبتهم. الأمر الذي قد يدفع ببعض الطلبة للغش والتحايل لاختلاف مستوى لغة ونوعية المصطلحات المستخدمة في تلك المواقع عن تلك الموجودة في المقرر الدراسي الأساسي.

مشاغل أخرى

الطالبة وفاء بنت مبارك الشعيلية من الكلية التقنية بنزوى ترى أن هناك فئة من الطلبة

و مؤسساتنا الجامعية!!

لديهم ارتباطات وظيفية إلى جانب الدراسة، مما يسبب لهم الكثير من الضغط والتوتر، بالتالي اللجوء لشراء المشاريع الجاهزة. حيث تقول: قام أحد أقاربي بشراء مشروع طلابي بقيمة ٧٠ ريال عماني، وقد برر ذلك لارتباطات العمل التي لا تتيح له فرصة التركيز على إنجاز مشروعه الخاص بنفسه.

تجارة

في حين يرى الخريج عبد اللطيف بن علي الفارسي؛ كلية العلوم التطبيقية بصور، أن بعض الخريجين والوافدين وجدوا في إنجاز وبيع المشاريع لطلبة تجارة رابحة لكسب المال، مما زاد في انتشار الظاهرة.

اللامبالاة نتيجة حتمية

والضرر الأول والأخير كما تراه عذارى الشبلية يقع على الطالب حيث إن المشاريع الجامعية وضعت أولا وأخيرا لإثراء مهارات الطالب ومعلوماته حول المقرر الذي يدرسه والتي تعينه بالتالي على الدخول لسوق العمل والتوظيف مستقبلا.

ويشاركها الرأي زيد التميمي قائلا: إن هذه الأساليب السهلة تعني إنهاء الطالب دراسته الجامعية بدون الاستفادة الصحيحة من مقرراتها الدراسية وهذا يؤثر بدوره على مستقبله الوظيفي فيصبح إنسان غير مهتم، فلا ينجز عمله بإتقان. وبمرور الزمن ينشئ لدينا جيل غير مبال، ويعتمد على الطرق السهلة وغير المشروعة في إنهاء التزاماته الحياتية.

ردع غير كاف

حنان بنت حمود الرحبية أستاذ محاضر بقسم إدارة الأعمال الدولية بكلية العلوم التطبيقية بنزوى ترى أن هناك قصورا في القوانين الرادعة لهذه الفئة من الطلبة في مؤسساتنا التعليمية، حيث تقول: إن القوانين في مؤسسات التعليم العالي بالسلطنة غير كافية للحد من هذه الظاهرة. في حين نجد أن دول أخرى في العالم لديها محاكم يتم تحويل الطالب إليها في حالة تم الشك بأن العمل المقدم ليس من جهد الطالب نفسه.

ذرائع وأسباب

حدثنا الدكتور إبراهيم بن يحيى البوسعيدي-باحث بقسم التاريخ-جامعة السلطان قابوس، عن أسباب لجوء بعض الطلبة لهذه الأساليب، قائلا: هناك أسباب كثيرة قد يكون من بينها استسهال بعض الطلبة موضوع نسخ الأبحاث الجاهزة ظنا منهم أن الأستاذ لا يقرأ البحث أو قد لا يتمكن من اكتشاف الأمر. أيضا استهتار بعض الطلبة بأهمية تطوير

د. خميس الصباري

إبراهيم البوسعيدي

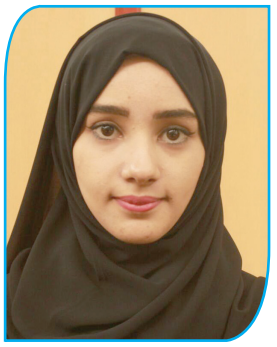

د. خميس الصباري

مهاراتهم البحثية وبالتالي البحث عن الموضوعات الجاهزة. كذلك تذرع البعض بضيق الوقت وصعوبة موضوع البحث وقلة المصادر المناسبة للموضوع. كما لا يمكن إغفال التدفق السهل والهائل للمعلومات عبر الشبكة العنكبوتية والتي قد تغري بعض الطلبة لاستغلالها بطريقة غير مشروعة في صنع البحوث.

حيل مكشوفة

بالإضافة لعرض البحث أو المشروع على برامج كشف الغش والانتحال كالبلاك بورد (BLACKBOARD) وغيرها من البرامج المشابهة، يقول الدكتور البوسعيدي: يمكن للشخص الأكاديمي التقين من مصداقية البحث أو المشروع المقدم من خلال طرح أسئلة معينة على الطالب تكون منتقاة بدقة من داخل البحث المقدم، بالإضافة لإلزام الطالب بتقديم عرض شفهي لاختبار مدى إلمام الطالب بالمادة العلمية للبحث وكشف المنهجية التي اتبعها في كتابته.

ظاهرة عالمية

الدكتور خميس بن ماجد الصباري محاضر بقسم اللغة العربية في كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى يرى أن الغش في الأبحاث والمشاريع الطلابية في مؤسساتنا الجامعية المحلية محدود لذا لا يرقى لاعتباره ظاهرة، لكنه مع ذلك يرى أن لها تأثيرا يصفه بالسلبي، حيث يقول: مشكلة غش الطالب الجامعي لها تأثير سلبي لأنه يتعارض مع حقوق الملكية الفكرية، ويجرد المبدع من حقه، كما يشجع على إهمال البحث العلمي الحقيقي ويتعارض مع الأخلاق التي يتوجب على الباحث أن يتحلى بها والتي في مقدمتها خلق النزاهة العلمية. ويضيف الدكتور الصباري أن النجاح في اكتشاف حالات الغش يعتمد على ثقافة الأكاديمي وتمكنه من التخصص الذي يقوم بتدريسه.

في حين أن الدكتور إبراهيم البوسعيدي يصفها بأنها ظاهرة عالمية، حيث يقول: لا توجد لدينا دراسة إحصائية معتمدة لمعرفة حجم انتشار هذه الظاهرة في مؤسساتنا الجامعية. لكن يمكننا القول إنها ظاهرة عالمية تثير الكثير من التساؤلات والنقاشات في الأوساط الأكاديمية والبحثية العالمية سواء على مستوى المراحل الجامعية الأولى أو على مستوى الدراسات العليا. ولهذه الظاهرة آثار سلبية متشعبة، حيث إن هذه الأبحاث وبشكل خاص أبحاث الدراسات العليا قد تعطي معلومات أو إحصائيات غير دقيقة عن ظاهرة أو قضية مجتمعية معينة مما يترتب عليها بالتالي اتخاذ قرارات خاطئة تضر بالمجتمع.

ردع

وعن العقوبات التي قد يتعرض لها الطالب الذي يثبت قيامه بالغش يقول الدكتور إبراهيم البوسعيدي: العقوبة تكون مقدرة وفقا للأنظمة المعمول بها في المؤسسة التعليمية فقد يبدأ بالإنذار الكتابي. وإذا تكرر الفعل من الطالب يتجه أستاذ المقرر لإجراءات أكثر ردعا مثل منحه درجة منخفضة في البحث المقدم أو يُرسب في المقرر. كما قد يتعرض للمساءلة القانونية حيث يتم تحديد وضعه الدراسي أما بتعليق دراسته لفترة معينة أو فصله نهائيا من المؤسسة التعليمة.

توعية أكبر

الدكتور خميس الصباري يرى أن محاربة المشكلة والتقليص من آثارها يتم من خلال تكوين ثقافة مجتمعية عامة بأهمية الأبحاث والمشاريع عبر اللقاءات والمحاضرات والإعلام التوعوي. وأيضا من خلال منح مساحة حرية أكبر لأساتذة المقررات الدراسية لوضع شروط مناسبة لكتابة المشاريع الخاصة بمقرراتهم، مع تعزيز الرقابة الذاتية والوازع الديني في نفوس الطلبة، وتوعيتهم بأهمية البحث العلمي وأثرها في المجتمع. بالإضافة لعقد لقاءات مع الطلبة ذوي المشاريع البحثية الناجحة وإظهارهم كقدوة لغيرهم من الطلبة. إلى جانب ووضع لوائح وقوانين جامعية رادعة للطلبة.

ختامًا الغش والتحايل في المشاريع الجامعية حقيقة موجودة في مؤسساتنا التعليمية، وإن اختلف البعض في تحديد حجمها وتسميتها بين ظاهرة أو مشكلة. لكن تبقى الحقيقة المتفق عليها هي إنها تهديد حقيقي لا يمكن غض الطرف عن تأثيره السلبي على قيم التعليم العالي وجودة مخرجاته.

رؤى

على خشبة المسرح

المسرحي المغربي الدكتور سعيد الناجي

حوار: الطالب مازن بن محمد السليمي-كلية العلوم التطبيقية بصلالة

المسرح هو أبو الفنون وهو الرافد الأساسي في الاطلاع عن قرب على ثقافات الشعوب والولوج إلى عالمها اجتماعيا، وسياسيا، واقتصاديا، وإنسانيا.

الدكتور سعيد الناجي حاصل على دكتوراه الدولة في المسرح العربي. وهو أستاذ باحث بالمدرسة العليا للأساتذة، وأستاذ بوحدة الدكتوراه في المسرح بكلية الآداب، ورئيس شعبه اللغة العربية بالمدرسة العليا للأساتذة بمدينة فاس. كما أنه عضو في كل من الجمعية الدولية لنقاد المسرح، والجمعية المغربية للأدب العام والمقارن، والمجلس المركزي للنقابة الوطنية لمحترفي المسرح. من إصدارته المسرحية « رأيت كل شيء عن ملحمة جلجامش»، ومن كتبه قلق المسرح العربي، والمسرح المغربي: خرائط التجريب، والتجريب في المسرح.

وقد كان لنا هذا الحوار مع المسرحي المغربي الدكتور سعيد الناجي، رئيس لجنة تحكيم المهرجان المسرحي الجامعي الثاني، وأحد رواد عالم المسرح، والمهتمين بالمسرح العربي عامة والمسرح المغربي بشكل خاص.

ما انطباعك حول المهرجان المسرحي الجامعي الثاني لكليات العلوم التطبيقية؟

في تقديري، كان المهرجان متميزا من خلال عروضه ومسرحياته، وخاصة باعتبارها منتجا طلابيا بامتياز من بداية الاشتغال على النص المسرحي إلى إخراجه وإنجازه وتمثيله. فهذا إنجاز طلابي مهم لا نجده في تجارب المسرح الجامعي دوليا لأنه في الغالب ما يشتغل مع الطلبة مخرجون محترفون. ولهذا فمستوى المهرجان كان متميزا.

وإن كنا قد لاحظنا بعض الضعف خاصة في الاشتغال على الممثل وقدراته التعبيرية؛ وذلك بسبب أن المخرجين هم طلبة لا يملكون طول باع مسرحي؛ ولهذا ربما حان الوقت لإفساح الطريق أمام المخرجين المحترفين للاشتغال مع الفرق الطلابية، لأن هذا مهم لتكوين أجيال من المسرحيين الجامعيين.

هل هناك مسرحيات جامعية مشاركة **كانت لها القدرة على أن توفر لك الإحساس بطقوس المسرح العماني؟**

كانت مسرحية «المنجور» عرضا مسرحيا حقيقيا أجمع الجمهور والنقاد على جودته، وعلى انغماسه في التراث العماني بكل طقوسه وجزئياته، استطاع أن يمزج بين لغات المسرح الصوتية

الموقع الإلكتروني www.mohe.gov.om
البريد الإلكتروني press@mohe.gov.om

والمرئية وفق رؤية إخراجية صارمة. ثم إن أغلب المسرحيات الجامعية العمانية التي تشارك في مهرجان فاس للمسرح الجامعي بالمملكة المغربية دائما ما يكون لها صدى وانطباع جيد ليس فقط عند الجمهور العربي ولكن حتى عند المشاركين الدوليين من أوروبا وأمريكا.

هل لاحظت أي تقدم للمسرح العماني في السنوات الأخيرة؟

في المهرجانات التي تتاح لي مشاهدة مشاركات من المسرح العماني أجد أغلبها متميزا مقارنة بعدد من المسرحيات العربية، وذلك أمر طبيعي لأن البيئة العمانية هي مزيج من المكونات الثقافية المتنوعة والتي تنعكس على جماليات العرض المسرحي، وبالخصوص التنوع في مجال الأهازيج والأغاني الشعبية والتي تزين معظم المسرحيات العمانية. ولهذا يمكن القول إن المسرح العماني بقدر ما يعيش حالة تشابه مع المسرح العربي من حيث بنيات الإنتاج ومشاكله، فإنه يثبت تميزه على صعيد عدد من اللغات المسرحية. وحسب علمي فسلطنة عمان تضم إحدى أهم وأكبر دور الاوبرا في العالم العربي، وهذا دليل على وجود اهتمام واضح بالمسرح.

ما الذي يحتاجه المسرح العماني لكي يرتقي لمستويات أفضل؟

لا يمكن أن أقدم وصفة جاهزة لارتقاء المسرح العماني، وأعتقد أن رجال المسرح العماني ووزارة التراث والثقافة هم الأكثر اطلاعا ومعرفةً بهذا الأمر أكثر مني. ولكن من وجهة نظري على المسرحيين العمانيين الاشتغال على الدراماتورجي للنصوص المسرحية لكي توافق الرؤى الإخراجية التي تقدمها، والعودة إلى لغات المسرح البسيطة دون الجموح في تحقيق الإبهار البصري، هذه الأسس ستوفر نقلة نوعية في المسرح العماني. لا أعلم لماذا ابتلي المسرح العربي بهذه الرغبة القوية للإبهار البصري على حساب المعنى والدلالة والالتزام بقوة المسرح الهادئة، وجمالية اللغة والحوار المسرحي؟

ما الذي ينقص الممثل المسرحي العربي؟ هل هي الموهبة أم الخبرة الكافية؟

منذ مدة ونحن نحاول وبالتعاون مع مجموعة من المسرحيين العرب أن نجري تنسيقا بين معاهد الفنون والتكوين المسرحي في العالم العربي وخاصة على الصعيد الجامعي، وقد اعترضتنا مجموعة من العوائق لعل أهمها التحولات والحراكات التي وقعت في مناطق عربية متعددة منذ ٢٠١١ والتي لم تسمح بالتواصل مع عدد من الجهات. وأعتقد أن مسألة تكوين الممثل في العالم العربي تحتاج إلى وقفة أساسية، وإلى تجديد مناهج التكوين وربطها بما يقع في المعاهد الدولية الراهنة على صعيد البحث في لغات الممثل وإمكاناته الجسدية والصوتية وغيرها. ولهذا يبدو لي السؤال عن الموهبة أم التكوين أمر متجاوز، لأن المسرح أصبح في جزء كبير منه صناعة وعلم يُبْحث فيه.

من مسرحية المنجور

هل هناك اختلاف وتباين بين مسرح المشرق العربي ومسرح المغرب العربي؟

لم يعد ممكنا الحديث عن المسرح في مشرق العالم العربي أو مغربه بهذا التعميم. فالمسرح في المشرق مختلف جدا عن المسرح في المغرب العربي. حتى في المشرق نفسه هناك اختلاف في المسارح فهناك المسرح الخليجي وهناك مسرح دول الشام. وفي المغرب العربي كذلك هناك اختلاف بين المسارح من المغرب إلى مصر. ولكن يمكننا أن نلاحظ أن المسرح المغاربي بشكل عام متأثر ثقافيا بقربه من أوروبا، ومنفتح على الإنتاجات العالمية، مثله في ذلك مثل المسرح في الشام. في حين أنه في منطقة الخليج تطغى المحلية على المهرجانات والتبادلات المسرحية دون أن يعني هذا نوعا من الانغلاق، فمسارح الخليج تقدم عروضها من داخل لغة المسرح العالمية، وتستطيع أن تنافس عالميا. لكن المشكلة الأساسية في المسرح العربي بكل أطيافه هو التواصل مع الجمهور. فهناك غياب للمسارح القادرة على تقدم مسرحياته بشكل متواصل، إذ إن أغلب الفرق لا تقدم الكثير من العروض إذا استثنينا التجربتين الكويتية والمصرية المتميزتين في هذا المجال. ولهذا تبقى المهرجانات هي الطريقة الأنسب الآن لمعرفة إيقاع الإنتاج المسرحي في العالم العربي الآن.

يشتكي الممثلون المسرحيون من النقد. ما رأيك بهذا؟

العاملون بالمسرح يشتكون دوما من النقد، فهم يفرحون عندما يكون النقد في صالحهم، ولكن يغضبهم عندما يكون النقد عكس ذلك. والحال أن النقد في مفهومه البسيط يعني حالة من التفكير في المنجز المسرحي وتقييمه. وهذه وظيفة ليست من اختصاص النقاد فقط، بل هي كذلك من اختصاص المسرحيين أنفسهم. إن الشكوى من النقد أو الادعاء بأن لا دور له في تطور المسرح، هي رؤية ضيقة كثيرا، والدليل أن المسارح العالمية الكبرى تطورت بناء على التفاعل مع النقد والنقاد، وليس العكس، ولا أدري لماذا يوجد الكثير من المسرحيين العرب الذين يقللون من دور النقد في المسرح؟

ما سبب الفجوة بين الجمهور العربي والمسرح؟

كما أشرت سابقا الجمهور العربي لا يجد فرق مسرحية قادرة على أن تقدم له عروضا مسرحية على امتداد السنة في مسارح مجهزة. أغلب المسارح العربية تحتضن عروضا أو مهرجانات أخرى. كما أن أغلبها لا يعتمد على مردود شباك التذاكر. إنما تبقى العروض المسرحية موسمية ومعتمدة على دعم الذي تحصل عليه من الجهات الرسمية أو الخاصة. المطلوب منا في العالم العربي بذل جهود كبيرة ومضاعفة للخروج من هذه الموسمية. بالإضافة إلى تكثيف العروض المسرحية الجيدة على امتداد السنة، لنستطيع جذب الجمهور للمسرح بدل من هذه القطيعة.

كلمة أخيرة توجهها للمسرحيين الجامعيين العمانيين؟

لقد حقق مهرجان كليات العلوم التطبيقية تراكما هاما للمسرح الجامعي العربي، ولا أدري لماذا ألغيت دورات الأيام المسرحية للكليات التطبيقية من عدد من دورات مهرجان المسرح الجامعي العماني، فهي الأصل. كان من الضروري احتساب الدورات الستة للأيام ضمن عدد دورات المهرجان. وأعتقد أن المسرح الجامعي العماني يقدم مستوى متميزا ينافس في حالات عديدة مسرح الهواة ومسرح المحترفين. إضافة إلى أنه الرافد الأساسي لهما. وربما لو استطاع مهرجان المسرح الجامعي العماني استقطاب المخرجين المحترفين بدلاً من الاقتصار على الطلبة، وتكثيف الدورات التدريبية المسرحية، والانفتاح على المسارح الدولية فسيكون ذلك إنجاز مهما ومسارا جديدا لتحقيق تطور أكبر. فأنا على ثقة تامة أن مستقبل المسرح الجامعي العماني مستقبل واعد ومبشر بالكثير من الإبداع المسرحي الراقي.

معرض جرافيك غير ٤
C M Y K GRAPHIX 4
4-6/5/2015

تطبيقية عبري

حضور عماني بارز في الملتقى الثقافي بجامعة كوينزلاند باستراليا

الموقع الإلكتروني www.mohe.gov.om
البريد الإلكتروني press@mohe.gov.om

أجيال التخمة التقنية!

بقلم:الطالبة الشيماء بنت خميس العبرية-
كلية العلوم التطبيقية بنزوى

في هذا العالم المتطور كثيرا حد التخمة، المليء بالتقنية والمليء بالكسل كذلك. لا يستطيع أحد أن ينكر أننا أصبحنا نتقاعس عن أداء أعمالنا بالصورة المرجوة أو بالشكل المرغوب منا. أصبحنا أكثر اعتمادا على التقنية. لف مجتمعنا وباء الخمول ونلقي اللوم على التقنية المتطورة. انتشرت الأمراض وزادت العلل. ولكن المسؤول عن هذه النتائج في النهاية هو الإنسان ذاته. فلا عجب إن قلنا إن التقنية ليست السبب في هذا الوباء. ولو جئنا للحديث عن الطالب منذ بداية مراحله التعليمية وقارناها بالسابق فإن الطالب كان في السنوات الماضية أكثر اجتهادا وأكثر علما وأكثر تعلما.

أما الآن فالقلة هم من يثابرون في سبيل العلم، والبقية يأخذون قيلولة عن الجد والمثابرة وفور صحوهم من القيلولة يستنفذون وعيهم في التقنية. كسى الخمول جميع جوانب الحياة فكان أكثر تأثيرا على الطالب الجامعي حيث إنه لبنة المجتمع المنتظرة أن تأتي محملة بالعلم لخدمة المجتمع. فتغير سلوكه القديم الكادح في طلب العلم وأصبحت محصلته العلمية صفرا على الشمال. كيف لا وهو يحصل على معدله التراكمي في جامعته عن طريق الغش الذي يحلله على نفسه ويعتبره قوة وشجاعة في قاعة الامتحان ويتفاخر أنه غش في الاختبار، لا زال نفس المشهد يتكرر في كل اختبار يهرول الطالب إلى قاعة الامتحان قبل بدء الامتحان بساعة كاملة، ليس تهيئا لخوض غمار الاختبار ولكن استعدادا للغش! يمسك بطاولته ويملئها بكتابة ما ود أن يكتبه، ناهيك عن الملاحظات الصغيرة الموجودة في جيبه التي يخرجها وقت الحاجة إليها، وهاتفه الذي امتلئ بصور المعلومات الداخلة في الاختبار يبذل جهدا كبيرا في تجهيز عملية الغش لكي تنجح لكنه لا يبذل جهدا بسيطا لنفسه يدفعها للأمام ويطورها. هذا الطالب الذي تعول عليه سلطنة عمان أن يبنيها ويرفع من شأنها يتفنن في طرق الاحتيال والخداع حين تبدأ عملية تسليم أعماله الفصلية، حيث إنه يبحث عن أعمال الطلاب الذين سبقوه فيحصل على هذه الأعمال ويقوم بتسليمها باسمه وكأنه هو الذي أعدها! حتى عن الواجبات الدراسية يتقاعس ولكنه لا يتقاعس عن الإمساك بهاتفه ومراسلة أصدقائه في مجموعة افتراضية على برنامج «الواتساب».

ذهول يلفني حينما أرى مثل هذه المشاهد، أتساءل في نفسي لماذا يفعلون هذه الأفعال وهم في نهاية المطاف سيبحثون عن أرقى الوظائف وسيرفعون شعارات البحث عن وظائف وسيشيدون حملات البحث عن الوظائف ولكنهم في المقابل لم يرفعوا شعارات الجد والاجتهاد في مرحلة دراستهم! كيف يريد الطالب المخادع في أعماله الجامعية أن يستلم وظيفة ذات مستوى عال! إنه لا يستحق! إنه مخادع! كيف لنا أن نسلم وطننا لمن كان يحتال ويخادع في مرحلته الدراسية؟ لمن كان مشغولا بهاتفه الشخصي أكثر من انشغاله بدراسته؟ إننا مسؤولون عن هذا الخمول الذي لفنا والذي نتج عنه دمار للطالب الجامعي، علينا أن نعيد ترتيب أولوياتنا وأن نضع الوطن نصب أعينا وأن نسخر جهودنا لبناء عمان، وأن نستفيد من التقنية بالطريقة المرجوة ولا نجعلها تسيطر علينا.

القادة القادمون لقطاع الأعمال

الدكتورة نانا.ل. براون
Dr. Nana L. Brown
مديرة درجة الماجستير في إدارة الأعمال في مدرسة سعيد لإدارة الأعمال
جامعة أوكسفورد، المملكة المتحدة
ترجمة: عبد الله حبيب

تحتاج المعاهد والمدارس التي تقوم بتدريس إدارة الأعمال في الجامعات إلى أن توجه إلى نفسها أسئلة صعبة، إذ إن عالم الأعمال (البزنس) وتوقعات القطاع الخاص قد تغيرت، فكيف تستطيع هذه الجامعات تعليم إدارة الأعمال بطريقةٍ مُواكِبة لذلك؟

فحتى قبل سنوات قليلة مضت كانت المبادئ الرئيسة لتعليم إدارة الأعمال تبدو مُحْكَمَة، حيث كان الطلبة يتعلمون أدوات استغلال الفرص في المؤسسات والشركات من أجل الوصول للثراء في حدوده القصوى، كما كانوا يتعلمون التركيز على التعزيز المهني من خلال الانخراط في شبكات النفوذ. وتلك الأفكار قد تبدو صحيحة حتى لعالم اليوم، ولكن أشياء كثيرة قد تغيرت في الحقيقة.

فثمَّة ثلاثة أفكار جديدة لتعليم قطاع الأعمال قد تستحق منا بعض التأمل في إمكانية تطبيقها. أولها يتعلق بفهم بيئة الأعمال، وثانيها هو التركيز على مبدأ المسؤولية الشخصية، أما ثالثها فهو التنوع. وكُلٍ من تلك الأفكار يضيف بُعداً جديداً إلى الطريقة التي نقوم عبرها بتعليم قادة قطاع الأعمال القادمين في المستقبل.

إن بيئات قطاع الأعمال تتغير بسرعة، والعولمة أضافت أبعاداً لا يُستهان بها فيما يخص ما نحتاج لمعرفته حول قطاع الأعمال، فإن عدداً من التعاملات التجارية حول العالم تم إجراؤها من مسافة احترازية من الأسواق المعنية. إننا في الأسلوب التقليدي لتدريس الأعمال نقوم بتعليم طلبة الأعمال على أساس فهم فروق الثقافة، والقوانين، وبنية المؤسسات في الأسواق الجديدة.

ولكن اليوم قادة قطاع الأعمال معنيون ليس بموازنة سعر الصرف واستغلال فرص السوق فحسب، إنما معنيون أيضا بمعرفة كيفية إيجاد وتطوير أسواق تجلب عوائد مستدامة. وأولئك القادة معنيون كذلك بمعرفة كيفية التوغل بعمق في الأسواق المنبثقة والجديدة بغرض توسيع مشاركة المستهلِك في الاقتصاد. ومن أجل إنجاز هذا فإن هناك الكثير مما يحتاج المرء إلى معرفته، فهم يحتاجون ليس إلى فهم كيفية الاستفادة من التطور فحسب، بل إلى تسريعه كذلك. وهذا يأخذهم إلى أقاليم جديدة هي بناء أساسات الاقتصادات السياسية، وأيضا الموضوعات الاجتماعية والثقافية، والإدارة البيئية، ويحتاج منهم كذلك التعامل مع مالكي الأسهم المتعددين وأبعاد بيئة قطاع الأعمال. كما أنهم بحاجة إلى التفكير بطريقة خلاقة نحو تعزيز مصادرهم بشكل فعَّال، وأن يكونوا منفتحين وجاهزين للتعامل مع السياقات الحافلة بالتقلبات.

إن تعليم طلبة قطاع الأعمال يجب أن يتغير وفقاً لذلك، إذ إن علينا تزويد قادة قطاع الأعمال القادمين بِعُدَّة أدواتيه ليكونوا قادرين على تقييم البيئات المعقَّدة، ولكن الأهم هو تعليمهم كيفية التفكير. ولقد تم لوقت طويل استخدام أسلوب الدراسات الحالاتيَّة في المؤسسات التعليمية التي تقوم بتدريس إدارة الأعمال من أجل إعداد الطلبة لاتخاذ القرارات المعقَّدة. وهذه أدوات وثيقة الصلة ببيئات قطاع الأعمال الجديدة، وخاصة في حالات دمج الأبعاد المتعددة التي من المرجح أن يواجهها رجال الأعمال. إن المحاكاة، والنقاشات، والمشروعات، ومنهجيات التعليم الاستطرادي مهمة، ولا تقل أهمية عن تدريس المفاهيم التي نقوم بتعليمها لطلبة. وعلاوة على ذلك، فإن تعليم إدارة الأعمال بحاجة إلى أن يكون متداخل التخصصات، فهو بهذا يمنح الإمساك بقبضة محْكَمة على المظاهر التقنية السياسية، والاجتماعية، والقانونية لساحة قطاع الأعمال الأوسع.

أما فيما يخص مبدأ المسؤولية الشخصية، فقادة قطاع الأعمال يريدون اليوم أن يطوروا من أنفسهم بغرض تعزيز صورة إيجابية أو «علامة تجارية»، وأن يحشدوا القيم بجانب الأفعال. وهذه النزعة تتجلى في شعبية القادة الكبار لقطاع الأعمال من ذوي التدريب التنفيذي، واليقظة، وتعلم تطوير القيادة. إن أرباب العمل يؤكدون كذلك وبصورة متزايدة على أهمية «الوعي بالذات» والمهارات المرنة في اختيار المرشَّحين من ذوي الإمكانيات العالية.

وهذه النزعات إنما تتطلب تغييراً في طبيعة تدريس قطاع الأعمال. فبينما اعتادت مدارس تعليم قطاع الأعمال على محاولة تعليم «أخلاقيات» المهنة باعتبارها حزمة من المبادئ الهامة لقطاع الأعمال، فإنها بحاجة اليوم إلى منظور مُشخصن أكثر. فقادة قطاع الأعمال يرغبون في تعلم الاستبطان وكيفية موازنة خياراتهم وتصرفاتهم ضمن معطيات قيمهم، وكيف من المرجَّح أن يتم استقبال ذلك من قِبَل المحيطين بهم. ولا ينبغي من مدارس تعليم قطاع الأعمال أن ترى هذا خارج نطاق اختصاصاتها التعليمية، بل إن مبدأ المسؤولية الشخصية تقع-في الحقيقة -في جوهر تعليم قطاع الأعمال. فالوعي بالذات يجعل الناس قادرين على التعلم بشكل أفضل، وهو أمر مهم لطالب في أثناء فترة دراسته لنيل الدرجة العلمية، وفي الحياة العامة كذلك؛ فإفساح المجال للشعور بالمسؤولية أن يأتي من الداخل من الراجح أنه سيتسبب في تأثير دائم عوضاً عن محاولة تعليم المسؤولية بحد ذاتها. إن قادة قطاع الأعمال الذين يتمتعون بإحساس بالمسؤولية الشخصية ينزعون إلى أن يكونوا أكثر ثقة وشعوراً بالأمان، ويستطيعون التعامل بصورة أفضل بكثير مع تعقيدات قطاع الأعمال اليوم.

وأخيراً فإن من المهم أن يكون تعليم قطاع الأعمال مرتكزا على التنوع. وهذا لا يعني مجرد تقديم دعم لفظي، إنما من خلال الفعل لمقولة إنه قد يتعين علينا التعامل مع قلة من الناس مختلفين عنا؛ بل إن الأمر يعني فهم من هم أولئك «الآخرون» والأفكار الجديدة وطرق العمل الجديدة التي يطرحونها. إن أماكن العمل حول العالم تتغير؛ فبينما كنا نفكر في الطرق التي يتأقلم معها الأفراد في مؤسسة معينة، أصبحنا الآن نفكر أكثر

مدرسة سعيد لدراسة إدارة الأعمال بجامعة اكسفورد

في الكيفية التي تتأقلم بها المؤسسة مع الأفراد.

وفي سياق عالمي، كيف تستطيع المؤسسات أن توجد ممارسات تستمع فيها إلى مختلف وجهات النظر وأن تؤثر في اتخاذ القرارات؟ كيف نستطيع تجنب سيطرة معيار ثقافي واحد؟ وثمة نقطة أخرى تعلق بإدارة النساء والعائلات للأعمال، فحين تحرز النساء والأمهات أدواراً متقدمة في المؤسسات، فإنهن بالتالي سيجلبن طرقاً جديدة في التفكير، والعمل، والفعل، وسوف تتبنى ذلك المؤسسات الناجحة.

فما الذي تعنيه هذه الأبعاد الجديدة للتنوع في تعليم إدارة الأعمال؟ هو أن مدارس تعليم قطاع الأعمال تشكل أرضية مثالية للتنوع. وتحتاج تلك المدارس أن تجلب أناساً من مختلف الثقافات، والخلفيات، والأوضاع العائلية، والتجارب. فالعمل ضمن فريق يعد مكوِّناً أساسيا من مكوِّنات تعليم قطاع الأعمال، ومن خلال إيجاد فرق عمل متنوعة والسماح بالانفتاح الثقافي والتعاون بين الطلبة مهم للتعليم، وهو ممارسة جيدة لعالم قطاع الأعمال.

وشيء آخر تستطيع المدارس التي تقوم بتدريس إدارة الأعمال فعله هو رعاية «شبكات عمل» غير إقصائية ومنفتحة. إن شبكات العمل تلك جوهرية لطلبة إدارة الأعمال. ولكن من السائد جداً أن المقاييس محدَّدة بصورة ضيقة، فحتى أرضية الالتقاء تعكس ممارسات ثقافية معينة. فعلى سبيل المثال، في انكلترا، يمكن أن يعكس الاشتراك في احتساء الشاي أو القهوة في مقهى نوعاً من تشكيل شبكة عمل، تتضمن أولئك القادمين من ثقافات، وممارسات، أو أوضاع عائلية أخرى.

تلك هي مجرد أفكار، ولكننا في مدرسة سعيد لقطاع الأعمال نحاول بقوة لتكييف تعليمنا من أجل تحقيق تلك الاحتياجات، ولدينا طائفة متنوعة جداً من الطلبة الذين نجمعهم من أجل إيجاد بيئة تعليمية صارمة لكنها تعاونية. وإننا نطلب من طلابنا معالجة الموضوعات الكبرى التي تواجه قطاع الأعمال اليوم ليفهموا التضاريس المتنامية لذلك القطاع، وأن يكونوا خلاقين، وواعين، ومنفتحين.

كثير من الناس يعتبرون جامعة أكسفورد مكاناً يصعب الدخول إليه، ولا يمكن اختراقه من أجل التغيير. إن الأمر هو العكس تماماً، فالطلبة في جامعة أوكسفورد ينتمون إلى نطاق واسع من الخلفيات، ومفتاح النجاح في الجامعة هو التوليد المتواصل للأفكار الجديدة والتغيير. إنها المكان الصحيح لتعليم قادة قطاع الأعمال القادمون في الغد.

مساحة مخصصة للتواصل عبر قنوات التواصل الاجتماعية من خلال طرح سؤال ومعرفة الآراء ومن ثم طرح رؤى الوزارة حول الموضوع .

الكثير منا منذ الصغر يرسم في ذهنه صورة جميلة لمستقبله المهني والوظيفي إلا أن واقع الحياة قد يعارض مرادنا، فنسلك طريق آخر ليس ما خططنا له أو طمحنا إليه ... لكن بمرور الأيام نكتشف أننا نجحنا وحققنا الافضل. فهل برأيك تحقيق النجاح الوظيفي والمهني يجب أن يكون دائما مرتبط بحصول الخريج على وظيفة في تخصصه؟ ألا يمكن لميول ومهارات الخريج أن تكون عامل آخر للحصول على وظيفة والتميز فيها؟

المعرف MOHAMMED ALGHORBANI

فعلا الميول والمهارات هي عامل أساسي في نجاح وتفوق الفرد. لكن المهارة تحتاج أيضا إلى خبرة لكي تصقل هذه المهارة وتنميها. وفي اعتقادي إذا اجتمع الميول والتخصص سيكون أكثر إيجابية في أداء الفرد وبالتالي نجاحه. أشكركم على هذا الموضوع الرائع والحساس.

المعرف WAFOOY AL MOQBALI

أرى أن الطلبة هذا الوقت واعين لدرجة أنهم يختارون تخصص يناسب ميولهم ومهاراتهم وبالتالي لابد ان تكون الوظيفة مناسبه للتخصص الذي أحبوه والمتوافق مع ميولهم لكي يزيد الإبداع وأرى من المهم أن تساعدوا الطلبة لاكتشاف أنفسهم ومهاراتهم ليسهل عليهم اختيار التخصص...مجرد رأي!

المعرف AHMED SALTANATOMAN

أحيانا الهواية قد تكون وظيفة ناجحة إذا تم استغلالها بشكل إيجابي.

المعرف م/ أحمد الشنفري AHMEDALSHANFARI

لا شك بأن أمنيات الطالب في الصغر ضرورية للتحفيز في طلب العلم والمعرفة حتى يصل الطالب لمرحلة يستطيع فيه انتقاء مستقبلة بدقة.

المعرف HR STUDENT @ HSTUDENT٩

ليس بالضرورة فأحيانا الشخص يكمل دراسته العليا ولكن مهاراته التي يتقنها تجعله يعمل في مجال اخر ويصبح فيه ناجحا وقائدا.

المعرف هواجس الأرواح SWEETHWAJES

ليس شرطا ...قد يدرس الطالب تخصص لا يرغب به ولكن بسبب الظروف جعلته يدرس ذلك التخصص ...كما نعلم انه عند التسجيل ف القبول الموحد قد يُقبل في مؤسسه ليست ميوله ... من ناحية أخرى ايضا في مجال الوظيفة قد لا يجد الخريج وظيفة تتعلق بتخصص ...فهنا الظروف حكمت له.

المعرف ALHARTHYSHEIKHA

يستطيع المرء الابداع في عدة مجالات حتى وإن كانت وظيفته في غير ميوله ولكن بالفعل سيقدم الافضل ان كانت وظيفته في تخصصه وفي ميوله.

اصنع عملك.. ولا تتوقف عند الوظيفة

أمل بنت صالح الغيلانية

عندما يتعلق الحديث بالوظيفة المستقبلية دائما ما تتراءى لنا تلك الصورة المثالية جدا؛ وظيفة مطابقة لتخصصي الجامعي في مكان مناسب وبمهام عمل محببة لي ... لكن هل هذه الصورة المثالية هي الافضل؟ لي .. ولك .. ولأي شخص بيننا؟

فقد يرى البعض أن عدم توافق مهام الوظيفة مع المعرفة المكتسبة والتخصص الجامعي أمرا ليس مثاليا، ولربما يفضل بعض من الطلاب الانتظار للحصول على فرصة مثالية مطابقة قد يطول انتظارها!!

نظرة إلى الواقع لا تخلو من العزيمة تجعلنا نوقن أن حال عالم العمل والأعمال الآن به من التحديات ما يجعل المقبل عليه لابد أن يتسلح بشيء مهم جدا وهو القدرة على التكيف والقابلية للتعلم .

فمعطيات وتحديات سوق العمل يجب أن يقابلها مرونة من الباحث عن العمل وقدرة عالية على التعلم، فيجب أن يعي الطالب تماما أن المعرفة المكتسبة خلال الدراسة ليست كل ما يحتاجه العمل؛ في بيئة العمل ستواجه مهام جديدة تحتاج مهارات مختلفة ولهذا سيستمر التعلم، فالتطابق مسألة جدلية إذاً يمكن أن تتحقق؛ ولكن إن لم تتحقق لا يعني أن الشخص أضاع ما اكتسبه من الدراسة ولكن أضاف له معرفة جديدة ومهارات أكثر موائمة للعمل. وهنا يجب أن نبحث عن الخيارات الأخرى التي تجعل الفرد أكثر قابلية للتوظيف أو للعمل.

فالتخصص هو نطاق من معرفة الشخص وميوله ولكن الإنسان بطبيعته متعدد الجوانب والاهتمامات، لذلك يجب علينا أن نرى ما هي الخطط البديلة دائما فيما يخص المستقبل المهني ولا نستبعد الهواية فهناك العديد من الاشخاص الذين سخروا هواياتهم كمجال مهنة وعمل بعيدا عن التخصص، كالذين يعملون في مجال الصحافة والخطابة وهم متخصصون في تخصصات فنية وتقنية.

ولا ننسى أيضا ثقافة خلق العمل وريادة الاعمال التي أصبحت توجها عالميا الآن حيث أصبح الشخص و بمهارات معينة قد يسهل اكتسابها قادر على أن يخطط و ينشئ عمله الخاص في المجال الأكثر إبداعا بالنسبة له و الأكثر حاجة في سوق العمل كذلك، ولدينا في وطننا من التجارب الريادية في مجال ايجاد الأعمال ما نفاخر به و يستحق أن تؤخذ منه الدروس، أيضا هناك منصات العمل الإلكترونية التي تزداد انتشارا الآن و تدار كليا عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي من تصميم و تجارة و تنظيم فعاليات، إذا لا حدود للخيارات البديلة فقط علينا أن نتعرف على شغفنا و ما يناسبنا منها.

وعلينا أن لا نتوقف عند أول عقبة، وأن لا نرمي بالعتب على عدم وجود الفرص في سوق العمل، يجب أن نتبنى توجه جديد و خطط بديلة دوما، فالعمل ليس وظيفة فقط وليس مجموعة مهام، العمل جزء كبير من حياتك يستحق أن تخطط له بشكل أكبر و توجد حلول بديلة تواجه بها مثل هذا الواقع المليء بالتحديات، الطريق ليس سهلا ولكن النتيجة حتما تستحق كل مجهود سوف تبذله. « اصنع عملك ولا تتوقف عند الوظيفة» هذا هو جوهر الحل.

أخصائية تدريب وتوجيه وظيفي